



جامعة المنصورة
كلية التربية



**فعالية برنامج تدريبي سلوكي في خفض السلوك
العُدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج
بالمملكة العربية السعودية**

إعداد

فهد بن عبدالله بن كريوين العتيبي

إشراف

د/ محمد عيسى محمد عيسى
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية جامعة المنصورة

أ.د/ عصام محمد زيدان
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية السابق
كلية التربية جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤

فعالية برنامج تدريبي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية

فهد بن عبدالله بن كروين العتيبي

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (33) تلميذا من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية من مرتفعي السلوك العدواني، وتم تنفيذ البرنامج على مدى (30) جلسة بمعدل جلستين أسبوعياً على مدى ثلاثة شهور من العام 2022/2023. وتم التعامل مع المجموعة التجريبية بنظام التطبيق الفردي لبعض الجلسات والجمعي للبعض الآخر، لتحقيق أهداف البرنامج، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحث) والبرنامج التدريبي السلوكي لخفض السلوك العدواني (إعداد الباحث) وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك العدواني بأبعاده ودرجته الكلية لصالح القياس البعدي. لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية.
 - وجود حجم تأثير كبير للبرنامج التدريبي السلوكي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية في مقياس السلوك العدواني بأبعاده ودرجته الكلية. وقد قدم الباحث عدداً من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة كضرورة التدخل المبكر المكثف مع هؤلاء التلاميذ وإشراك الأسرة في تنفيذ البرامج التدريبية.
- الكلمات المفتاحية:** التدريب السلوكي – السلوك العدواني – تلاميذ المرحلة المتوسطة – المملكة العربية السعودية .

Abstract

The study aimed to reveal the effectiveness of a behavioral training program in reducing aggressive behavior among middle school students in Al-Kharj Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia. The study sample consisted of (33) middle school students in Al-Kharj Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia who had high levels of aggressive behavior. The program was implemented over a period of time. (30) Sessions at a rate of two sessions per week over a period of three months of the year 2022/2023. The experimental group was treated with a system of individual application for some sessions and group application for others, to achieve the objectives of the program. The study tools consisted of a scale of aggressive behavior (prepared by the researcher) and a behavioral training program to reduce Aggressive behavior (prepared by the researcher). The results of the study revealed that:

- There are statistically significant differences between the average scores of the pre- and post-measurements of the experimental group in aggressive behavior in its dimensions and its total score in favor of the post-measurement. Among middle school students in Al-Kharj Governorate in the

Kingdom of Saudi Arabia. The program has a significant effect size in reducing aggressive behavior.

- The researcher presented a number of recommendations and proposed research in light of the results of the study, such as the need for intensive early intervention with these students and the involvement of the family in implementing training programs.

key words :Behavioral Training - Behavioral Aggressive - intermediate School Students - Saudi Arabia.

مقدمة:

تعانى المجتمعات- بصفة عامة- والمجتمع السعودي- بصفة خاصة- من تغيرات جذرية في كافة نواحي الحياة، مما أثر سلباً على سلوكيات افراده. فالسلوك هو ناتج لظروف ومواقف يجد الإنسان نفسه واقعا فيها، ومن أكثر السلوكيات السلبية التي انتشرت في الآونة الأخيرة، السلوك العدواني خاصة بين تلاميذ المدارس في المرحلة لمتوسطة. وتتمثل خطورة السلوك العدواني فيما يتركه من آثار سلبية على البيئة المدرسية ويجعلها غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها.

وتعد المرحلة المتوسطة مرحلة تعليمية مهمة في حياة الإنسان فهي مرحلة حاسمة حيث أنها تتوسط بين مرحلتى الطفولة والرشد، والتلاميذ في هذه المرحلة يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام من قبل جميع المؤسسات المسؤولة عن هذه المهمة، بداية من الأسرة التي تعد المؤسسة الأولى التي تؤثر في الأفراد والتي تتشكل سمات الفرد الأولى فيها من خلال التنشئة الأسرية ولا تغفل دور المؤسسات التعليمية التي لها دور كبير في رعاية هذه الفئة ومن أهم هذه المؤسسات المدرسة لما لهذه المدرسة من أهمية بالغة في حياة التلاميذ

ويتعرض هؤلاء التلاميذ لبعض المواقف التي قد تؤثر في سلوكهم وبالتالي تؤثر في حياتهم العامة، وقد تكون بعض هذه السلوكيات إيجابية كما قد يكون بعضها غير إيجابي ويؤثر بالسلب على الواقع الذي نعيش فيه مما يؤثر بشكل ما على هؤلاء التلاميذ.

فالتجارب السلبية التي يمرون بها أثناء مراحل نموهم كالإهمال وسوء المعاملة أدت إلي ظهور العديد من المشكلات التي من أبرزها السلوك العدواني. (Nizete-Valles, 2012, 8) والسلوك العدواني ظاهرة بشرية قديمة جدا عرفها الانسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى وذلك عندما حدث أول عدوان في حياة البشر بين ابني آدم قابيل وهابيل، وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل إرضاء لشهوته وطاعه لنفسه، لقوله تعالى: "فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله" (المائدة: ٣٠) ومنذ ذلك الحين تعددت مظاهر العدوان وتنوعت من حيث شدتها وأثارها. (عبد الله حسين الزعبي، ٢٠١٥، ١٩)

ويظهر السلوك العدواني بصورة واضحة في المرحلة المتوسطة وخاصة مع الدخول في هذه المرحلة، وذلك عند مواجهة الإحباطات في المدرسة أو معوقات كالقصور الجسمي، أو الحسي، أو الفشل الدراسي وغيرها من الإحباطات التي تظهر في هذه المرحلة الحرجة، وقد يكون السلوك العدواني موجها نحو الذات (فقد يقوم التلميذ بتمزيق كتبه أو كراريسه أو يؤدي نفسه) (أو نحو الآخرين) فقد يقوم بشتم زملائه أو مدرسيه أو يعتدي عليهم بدنيا، أو نحو البيئة المدرسية والمادية كتخريب وتكسير الأثاث المدرسي) وغيرها من السلوكيات العدوانية. (فيدفارما، ٢٠٠٠، ١٥٧).

ويعتبر التدريب السلوكي من المداخل العلمية الحديثة، والذي أثبت فاعليته في التعامل مع الأفكار غير المنطقية والانفعالات غير المنضبطة والسلوكيات الخاطئة، وفي هذا تصحيح لفكر العميل ومشاعره وربطه بالواقع والحاضر، وتدعيم لمسئوليته عن نفسه وقراراته،

ومساعدته على أن يتفاعل بإيجابية مع الأحداث في ضوء انفعالات رشيده وأفكار عقلية وسلوك سوى، ويعد التدريب السلوكي من المداخل العلاجية الأكثر مناسبة للعمل مع مشكلات السلوك اللاتوافقى للأطفال المعرضين للانحراف، نظراً لما يحويه من أساليب علاجية تصلح للعمل مع الطفل داخل المؤسسة، ولقدرة هذا المدخل على تحديد أنماط السلوك اللاتوافقى والتعامل معها، وكذلك التوصل إلى تغييرات معرفية سلوكية لرفع معدلات التوافق مع البيئة التي يعيشون بها بما يحقق الاستقرار والتفاعل الإيجابي لديهم (نيفين صابر عبد الحكيم، ٢٠٠٩، ٧٠٤).

مشكلة البحث:

يعد السلوك العدواني من أخطر السلوكيات الإنسانية والمشاكل التي تواجهها المؤسسات التربوية في المجتمع المصري وذلك لأثرها السلبي على المجتمع بشكل عام وعلى التلاميذ بشكل خاص.

ويعتبر من أخطر المشكلات السلوكية في المدارس خاصة التي تواجه أطراف العملية التربوية من أساتذة ومديرين ومشرفين تربويين، فالشغب والعداية وإتلاف الممتلكات والعدوان الموجه ضد الأساتذة والتلاميذ من الأمور التي تهدد العملية التربوية بمجملها، ونشير هنا إلى أن التلاميذ الذين يقومون بسلوك عدواني أو غير مقبول يتسببون بحدوث مشاكل انضباطية في غرفة الصف كما أنها تؤثر بشكل سلبي عليهم وعلى الآخرين.

وتبين معظم الدراسات النفسية والتربوية أن لجوء المراهق التلميذ للسلوكيات العدوانية تكون بسبب طبيعته الاندفاعية؛ إذ اعتبرها بعض المختصين سن الأزمات والكثير من الاضطرابات السلوكية، ومن جهة أخرى ترتبط سلوكيات العدوانية بالضغوطات التي يعيشها التلميذ داخل المؤسسات التربوية، إذ تكون الممارسات العنيفة تعبيراً عن الإحساس بالإحباط والتوتر، نتيجة الظروف المدرسية التي يعيشونها، والاحتجاجات التي يقوم بها التلاميذ تعبيراً عن حالتهم لخير دليل على ذلك (وسام الحسانة، ٢٠١٦، ١٣٨).

كما أن شيوع مشكلة البحث وما يرتبط بها من مظاهر القتل والتدمير وسفك الدماء، قد شكل أرضاً خصبة لتنامى العداية وانتشار السلوك العدواني بين تلاميذ المرحلة المتوسطة، إذ شهدت المدارس ممارسات وظواهر غير مقبولة بين التلاميذ مثل الاعتداء على المدرسين وإدارات المدارس ومرافقها وانتشار العدوان فيما بينهم مثل السب والشتم والإهانة والسخرية والاعتداء بالضرب وتدمير ممتلكات الآخرين وسرقتهم وتفشى الفوضى والعبث (عبدالهادي جواد علوان الفتلاوى، ٢٠١٠، ٥).

وفي ضوء ما تقدم يتضح أن الدراسات التي تناولت السلوك العدواني تؤكد على ضرورة التدخل لعلاج تلك المشكلة وتختلف المداخل العلاجية ما بين الإرشاد النفسي والتكاملي كما توجد ندرة في الدراسات التي تناولت مدخل التدريب السلوكي في علاج السلوك العدواني في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

ومن هذا المنطلق تحاول البحث الحالي الكشف عن فعالية برنامج تدريبي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية في البيئة العربية بشكل عام وفي البيئة المصرية بشكل خاص.

وعليه تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

ما فعالية برنامج تدريبي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية ؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية :

- (١) ما دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك العدواني بأبعاده ودرجته الكلية. لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية؟
- (٢) ما مستوى حجم تأثير كبير للبرنامج التدريبي السلوكي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية في مقياس السلوك العدواني بأبعاده ودرجته الكلية؟

أهداف البحث:

يمكن صياغة أهداف البحث في الآتي :

- (١) التعرف على السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية؟
- (٢) تصميم برنامج تدريبي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- (٣) التعرف على مدى فاعلية البرنامج التدريبي السلوكي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية :

- تناول السلوك العدواني كمشكلة تربوية واجتماعية ونفسية في مجال التربية النفسية الصحية، حيث سيتم تسليط الضوء في هذا البحث على الفروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- تسليط الضوء على مدخل تدريبي يعتمد على البرامج السلوكية في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

الأهمية التطبيقية:

- إعداد وتصميم مقياس للكشف عن السلوك العدواني متعدد الأبعاد لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- تفيد نتائج البحث الحالي المربين والقائمين على العملية التعليمية ومؤسسات تعديل السلوك والباحثين والعاملين في مجال المشكلات السلوكية.
- من المتوقع أن يسفر البحث عن مدى إمكانية خفض السلوك العدواني، وعليه يترتب مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها : تعميم تلك النتائج على تلك الفئة العمرية وتفعيل البرنامج في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي السلوك العدواني.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

السلوك العدواني:

يعرف السلوك العدواني اصطلاحاً على أنه : استجابة عنيفة فيها اصرار على التغلب على العقبات سواء كانت عقبات بشرية أو مادية، ومادامت تقف في طريق تحقيق الرغبات (عبد الحميد الهاشمي، ٢٠٠٨: ٣٠٤).

التعريف الإجرائي: يعرف الباحث السلوك العدواني إجرائياً بأنه أي سلوك أو فعل أو لفظ أو نشاط يصدره الفرد أو الجماعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بغرض إلحاق الأذى بالآخرين أو الذات أو الممتلكات العامة أو الخاصة وهو في مجمله يخالف قيم واعرف ومعايير المجتمع السائدة

ويقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة المتوسطة في مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث الحالي.

البرنامج التدريبي السلوكي :

يعرف البرنامج التدريبي السلوكي بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات التدريبية المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا لتلاميذ المرحلة المتوسطة بهدف مساعدتهم في خفض السلوك العدواني وتحقيق النمو السوي لهم. ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه مجموعة من الجلسات المقدمة من الباحثة لتلاميذ المرحلة المتوسطة من ذوي السلوك العدواني المرتفع الذين حصلون على درجة مرتفعة على مقياس السلوك العدواني بأبعاده ودرجته الكلية كمدخل لخفض السلوك العدواني باستخدام فنيات وطرق تدريبية مختلفة صممت على أسس علمية وتربوية تسير وفق خطوات منظمه وجدول زمني محدد.

حدود البحث:

تقتصر هذا البحث على الحدود التالية :

أ- **الحدود الموضوعية :** حيث يقتصر إجراؤها على موضوع تطبيق برنامج تدريبي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

ب- **الحدود المكانية :** سيتم إجراء هذا البحث بمدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية.

ج- **الحدود البشرية:** تتكون عينة البحث من (٣٣) تلميذ من تلاميذ المرحلة المتوسطة مرتفعي السلوك العدواني يمثلوا المجموعة التجريبية بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية ليطبق عليهم الباحث البرنامج التدريبي السلوكي لخفض السلوك العدواني.

د- **الحدود الزمانية:** سيتم تطبيق البرنامج التدريبي في هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م

الإطار النظري:

مفهوم السلوك العدواني

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية في حياة الأفراد، فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الإنسان السوي وغير السوي، وفي سلوك الطفل الصغير والراشد الكبير، والعدوان مفهوم غامض تتعدد معانيه وتتداخل العوامل المحددة له.

كما تعددت النظريات التي تناولت السلوك العدواني والتي قامت بتفسيره، واختلفت في تفسيراتها تبعا لاتجاه المدرسة التي ينتمي إليها الباحث في السلوك العدواني (نادية بو ضياف بن زعموش وفاطمة مخلوق، ٢٠١٣، ٧-١٥)

تعددت واختلفت تعريفات السلوك العدواني حسب اتجاهات وأراء وانتماءات العلماء

والباحثين إلي ما يلي :

التعريفات التي حددت شكل السلوك العدواني:

ذكر (Markowitz, 205, 2001) أن مصطلح السلوك العدواني يستخدم لوصف الأشكال

الأكثر خطورة من الاعتداء الجسدي، والتي لها مخاطر كبيرة على المعتدى عليه. وقد يختلف تأثير شدة السلوك العدواني وفقا لدرجة وعى الفرد والطبقات

وعرفه (Clarke, 2006, 7) بأنها التصرف بدون إدراك الخطر الكامن في السلوك.

في حين عرفه (Leiserson & Pihl, 2007, 442) من خلال نموذجين: نموذج حساب

العائد، إذ تعرف بأنها عدم القدرة على انتظار العائد الأكبر، ونموذج الاستجابة السريعة إذ تعرف بأنها الاستجابة بدون التقييم الملائم للسياق.

ويعرف السلوك العدواني بأنه: "دافع مفاجئ ومقنع على التصرف، وغالبًا ما يؤدي إلى اتخاذ إجراءات دون مداولات ومشاورات، هي وصف أو عرض سلوك يتسم بالقليل من التفكير أو عدم التفكير في عواقب إجراء ما، لا سيما السلوك الذي ينطوي على المخاطرة، وهو مقابل للتحكم الذاتي (American Psychological Association, 2015, 85)

التعريفات التي جمعت بين أسباب السلوك العدواني وأشكاله:

عرفه عواض الحربي (٢٠٠٣، ٨٣) بأنه كل سلوك يقوم به الشخص بهدف إلحاق الأذى بالفرد أو بالآخرين، ويعتبر هذا السلوك تعويضًا عن الضرر، والحرمان، والإحباط الذي يشعر به الفرد.

ويشير نبيل حافظ ونادر قاسم (١٩٩٣) أن العدوان سلوك ينطوي على شيء من القصد والنية، يأتي به الفرد رد على مواقف الإحباط التي يعق فيها إشباع دوافعه أو رغباته وتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يسلك سلوك يلحق أذى له أو للآخرين، وهدف هذا السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط وإسهام الدافع المحبط، فيشعر بالراحة ويعود الاتزان لشخصيته. (محمد عمارة، ٢٠٠٨، ١١).

من خلال العرض السابق يرى الباحث أن التعريفات السابقة تضمنت العناصر الأساسية التي تحدد تعريف السلوك العدواني وهي :

- ١- وقوع الأذى على اختلاف أنواعه.
- ٢- وجود نية الإيذاء.
- ٣- وصف الفعل الذي وقع.
- ٤- تفسير أسباب وقوع الفعل.

ويعرف الباحث السلوك العدواني بأنه أي سلوك أو فعل أو لفظ أو نشاط يصدره الفرد أو الجماعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بغرض إلحاق الأذى بالآخرين أو الذات أو الممتلكات العامة أو الخاصة وهو في مجمله يخالف قيم وأعراف ومعايير المجتمع السائدة ويقاس إجرائيًا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الإعدادية علي مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث الحالي

أشكال السلوك العدواني :

أولاً: من حيث الأسلوب وتتمثل بما يلي:

- **العدوان اللفظي:** يتمثل باستخدام ألفاظ نابية أو غير محبوبة نحو الآخرين بهدف إزعاجهم وإلحاق الأذى بهم.
- **العدوان الجسدي:** يتمثل بالضرب والشجار.
- **العدوان الجنسي:** من خلال استخدام سلوكيات غير مناسبة أثناء العلاقة الجنسية. (Mancke, F., Herpertz, S., Kleindienst, N., & Bertsch. , 2017).
- **عدوان تعبيرى إشارى:** حيث يستخدم المعتدي الإشارات مثل إخراج اللسان أو البصاق. (رأفت محمد، ٢٠٠٠، ٢٩٩).

ثانياً: من حيث الضحية:

- **العدوان الفردي:** هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد آخر أو ضد جماعة أو ضد معايير.
- **العدوان الجمعي:** هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين. (جمعة سيد يوسف، ٢٠٠٠، ٢٦٥)
- **العدوان نحو الذات:** يهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها. (عصام عبد اللطيف العقاد، ٢٠٠١: ١٠٢).

• **العدوان العشوائي:** هو عدوان ذا دوافع غامضة غير مفهومة وأهدافه مشوشة وغير واضحة.

(سوسن مجيد شاكر، ٢٠١٢، ٤).

ثالثا: من حيث الوجهة (الاستقبال):

• **عدوان مباشر:** هو الذى يتم توجيهه مباشرة نحو الشخص مصدر الإحباط (رأفت محمد، ٢٣٠، ٢٠٠٠).

• **عدوان غير مباشر:** يتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذى تسبب في غضب المعتدي (خولة أحمد يحيى، ٢٠٠٠، ١٨٧).

رابعا: من حيث الهدف:

• **عدوان عدائي:** وهو لتحقيق الرغبة في الاعتداء ذاته، أي تحقيق العدوان في حد ذاته.

• **عدوان إجرائي:** ويقصد به تحقيق أهداف معينه، وليس بالضرورة إيذاء الشخص المعرض للعدوان.

(إجلال سرى، ٣٨، ٢٠٠٣).

ويرى الباحث ان السلوك العدواني لديه أبعاد ومظاهر عديدة ومعقدة لكن التقسيم السائد هو العدوان نحو الذات والآخرين والأشياء والممتلكات وهو ما سوف يتبناه الباحث في مقياس البحث.

أسباب السلوك العدواني:

أولا: أسباب جسمية: مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية أو النخامية – مع مستوي منخفض من الذكاء حيث لا يمكن للفرد من تصريف نشاطه الزائد فبوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان، كما تمدنا البحوث الجينية بمعلومات عن ان بعض الذكور قد يحتوي على كروموزوم إضافي من نوع (y) كأن يكون (xyy) وأن أمثال هؤلاء الذكور يتسم سلوكهم بالعنف والقسوة والعدوانية. (محمد عمارة، ٢٠٠٨، ٦٣).

ولقد أشارت الأبحاث أن الذكور أكثر ميلا للعدوان من الإناث وأرجعوا ذلك إلي هرمون الذكورة (طه عبد العظيم حسين، ٢٠٠٧، ١٩٩ – ٢٠٠).

ثانيا: أسباب اجتماعية وهي كالتالي:

١- **الأسرة:** وما يرتبط بها من تفكك أسري وخلافات زوجية مستمرة ومعاملة الأبناء بقسوة وصرامة وعدم تقدير مشاعر الأبناء.

٢- **المدرسة:** وما يرتبط بها من عوامل كتفضيل بعض المعلمين بعض التلاميذ وإهمال الآخرين، صعوبة المنهج الدراسي، إشعار التلميذ بالإحباط والفشل، غضب المعلم وهياجه العصبي أمام التلاميذ.

٣- **الرفاق:** سوء معاملة الأقران، شعور التلميذ بالنقص وسط الرفاق، وممارسة بعض الرفاق السيطرة على التلميذ يولد لديه الميول العدوانية (حسن مصطفى عبد المعطي، ٢٠٠١، ٤٥٨).

ثالثا: أسباب اقتصادية: لقد أثبتت الدراسات مثل دراسة محمد اسماعيل ونجيب اسكندر أن التلاميذ العدوانيين ينحدرون غالبا من أسر من الطبقات الدنيا (صديق بن حمد عريشي، ٢٠٠٤، ٣٠-٣١).

رابعا: أسباب نفسية وهي كالتالي:

١. الرغبة في اثبات الذات عن طريق العدوان.
٢. الشعور بالتعاسة والاحباط.
٣. تقلب المزاج والشعور بالاكئاب.
٤. الشعور بالذنب والحاجه اللاشعورية للعقاب.

٥. الفشل وعدم التوفيق بين إشباع الهو والأنا الأعلى (سعد بن محمد آل رشود، ٢٠٠٦، ٣٤-٣٥)

من خلال العرض السابق يتبين للباحث أن هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة منها التنشئة الأسرية والعلاقات داخل الأسرة والعلاقة داخل المدرسة بين التلاميذ وطبيعة المكان الذي يعيش فيه التلاميذ ومدى تأثره بالأحداث التي تدور حوله أو مشاهدته لأعمال الشغب والعنف.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني

ومن خلال اطلاع الباحث على الأسباب و النظريات المفسرة للسلوك العدواني

تبين له ما يلي:

١. إن كل نظرية تشارك بسبب أو أكثر في حدوث السلوك العدواني.
٢. إن الاستعداد للسلوك العدواني موجود لدى جميع الأفراد.
٣. يختلف نوع وشدة السلوك العدواني من شخص لآخر.
٤. إن السلوك العدواني له دوافع وعوامل تسببه وتحدد نوعه.
٥. تلعب المدرسة والأسرة دور أساسي في حدوث العدوان أو عدم حدوثه.

طرق علاج السلوك العدواني:

أولاً: مكافأة السلوك البديل: بمعنى تجاهل المراهق عندما يتصرف بصورة عدوانية، ومكافأته عندما يتصرف بصورة غير عدوانية.

ثانياً: الحديث الذاتي: يجب على الوالدين تعليم الأبناء بعض العبارات التي تساعد على كف السلوك العدواني مثل: تحدث ولا تضرب العربي (العربي السليمانى، ٢٠٠٥، ١٤).

ثالثاً: تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأبناء مثل التدليل الزائد أو القسوة المفرطة.

(أحمد الزعبي، ٢٠٠٠، ١١٦)

رابعاً: تقليل الحساسية التدريجي: يتم تدريب التلميذ على الاسترخاء، وذلك حتى يتعلم كيفية استخدام الاستجابات البديلة بشكل تدريجي. (خولة يحيى، ٢٠٠٠، ١٩١-١٩٢)

ويرى الباحث أنه يمكن التعامل مع السلوك العدواني بالطرق التالية:

- الاهتمام بإنشاء أماكن ترفيه متعددة لقضاء وقت الفراغ.
- تفريغ الشحنات الزائدة لدي المراهقين بالرياضة.
- تقديم نماذج مثالية لاكتساب السلوك الاخلاقي.
- التنشأة الاسرية الجيدة بدون تفريط او افراط.
- المناقشة والحوار لإكسابه الثقة بنفسه .

الدراسات السابقة: يعرض الباحث لمجموعة من الدراسات تناولت خفض لسلوك العدواني ومن تلك الدراسات:

دراسة ياسين أبو حطب (٢٠٠٢) بعنوان: "فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة". وهدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج في خفض السلوك العدواني. تكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذاً. المجموعة التجريبية (١٢)، والضابطة (١٢) وأخذت العينة من فصلين قوامهما (٨٩) تلميذ من مدرسة بنى سهيلا الإعدادية. استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني وبرنامج إرشادي من إعداد. أسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في

المقياس البعدي على مقياس السلوك العدوانى لصالح التجريبية. وعدم وجود فرق في البعدي والتتبعي

دراسة (Glenn, Lambie, 2005) بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي للتلاميذ الذين

يتعرضون للعنف الأسري." وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي للتلاميذ الذين يتعرضون للعنف الأسري، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذ تتراوح أعمارهم من (١٠ - ١٥) سنة، واستخدم الباحث قائمة الملاحظة التي يسجلها المعلم على هؤلاء التلاميذ في سلوكهم. أسفرت النتائج أن البرنامج قد خفف من الاضطرابات التي منها التلاميذ. كما تبين ان العنف البدني اكثر انتشارا في وسط الأطفال الذين يتعرضون للعنف.

دراسة حسين سيد محمد (٢٠٠٨) بعنوان: "فاعلية برنامج لتعديل السلوك العدوانى

لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة." وهدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني لخدمة الفرد السلوكية بفتيات التدعيم الايجابي والتدعيم السلبي في تعديل السلوك العدوانى لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٣٠ تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في المرحلة العمرية (١٤) عاماً مقسمة إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة (١٠) وجميعهم من ذوى السلوك العدوانى، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدوانى من إعداد الباحث، وجدول ملاحظة السلوك العدوانى إعداد الباحث والمقابلات. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين القياسات القبليّة والبعديّة لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني لخدمة الفرد في تعديل السلوك، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين المجموعات لصالح التجريبية (أ) والتجريبية (ب).

دراسة (Sansositi, Frank J., 2012) بعنوان: "برنامج تدخلي متعدد المكونات للحد

من مخاطر السلوك العدوانى لدي طلبة المدارس المتوسطة." وهدفت إلى توضيح النجاح الذى تم باستخدام برنامج تدخلي متعدد المكونات من أجل الحد من مخاطر السلوك العدوانى لدي طلبة المدارس المتوسطة، حيث قام الباحث باختيار عينة من طلبة المدارس المتوسطة في ولاية نيويورك تبلغ (٨٦٥) تلميذا من الذكور والإناث، ثم قام بتطبيق حزمة من المقابلات وبرنامج تداخلات متعدد المكونات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام طريقة المقابلة والبرنامج متعدد المكونات قد قام بزيادة مستوى التلميذ الوظيفي، ومن ثم التأثير الايجابى على السلوك العدوانى لديهم.

دراسة محمد الحسينى عبد الفتاح عطوة (٢٠١٦) وهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف

على مدى فاعلية برنامج معرفي سل وكي لخفض السلوك العدوانى لدى التلاميذ ذوى اضطراب فرط الحركة - الاندفاعية" ممن يعانون من العدوان، وإعداد مقياس السلوك العدوانى لدى التلاميذ ذوى اضطراب نقص "فرط الحركة - الاندفاعية" واستخدامه لتقييم التلاميذ قبل وبعد البرنامج التدريبي للتحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبي، وقد تضمنت عينة الدراسة (٣٠) تلميذا من الذكور ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية ممن لديهم عدوان، تتراوح أعمارهم ما بين (٧ - ٢١) سنة، من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الخامس الابتدائي، بمتوسط عمر قدره (٩) سنوات، وانحراف معيارى قدره (٣,٩) حيث إستبعد الباحث بين أفراد العينة أي صعوبات سمعية أو بصرية أو حركية، وأن لا يكون الطفل تحت تأثير أي عقاقير طبية يمكن أن تؤثر على نشاط الطفل وقدراته العقلية، وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين الأولى: "تجريبية" تكونت من (٢١) طفل من الذكور ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية ممن لديهم عدوان وطبق الباحث عليهم برنامج الدراسة والمقياس التشخيصي، الثانية: "ضابطة" تكونت من (٢١) طفل من الذكور ذوى اضطراب فرط الحركة - المصحوب بالاندفاعية ممن لديهم عدوان، وتم تطبيق المقياس التشخيصي عليهم فيما عدا البرنامج العلاجي، وأظهرت نتائج الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية ممن يعانون من العدوان بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية

دراسة جهاد علاء الدين و شادي الحوامدة (٢٠٢١) وسعت هذه الدراسة لفحص أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج باللعب المعرفي السلوكي في خفض المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى عينة من التلاميذ الذكور اللاجئين السوريين في مدرسة عبد الملك بن مروان الأساسية للبنين التابعة لمديرية تربية قسبة المفرق، الأردن. وتكونت أفراد الدراسة من (١٢-١٤) سنة، تلميذاً في الصفين السادس والسابع تراوحت أعمارهم بين وتم اختيارهم بناءً على درجاتهم المرتفعة على النسخة العربية من استبانة أوجه القوة وتوزيعهم، (Strengths and Difficulties Questionnaire: SDQ) والصعوبات عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة المعالجة التجريبية التي تلقت برنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى العلاج المعرفي السلوكي والعلاج باللعب، والمجموعة الضابطة التي لم يشارك أفرادها في أي تدخل إرشادي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي في متوسط الدرجات بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس أوجه القوة والصعوبات وأبعاده الفرعية الخمسة: الأعراض الانفعالية، والعلاقات مع الأقران، والمشكلات السلوكية، وعدم الانتباه وفرط النشاط، ونقص السلوك الاجتماعي الإيجابي، لصالح المجموعة التجريبية. كذلك أظهرت نتائج المقارنات بين الاختبارين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية وجود فروق دالة إحصائية بين الدرجات على مقياس الدراسة.

ومن الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

- أن السلوكيات المضادة للمجتمع ترتبط ارتباطاً شديداً بكل من الاستقلال والحرية، وتوصلت إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في السلوكيات العدوانية المضادة للمجتمع، وهذا الاختلاف راجع إلى مقدار الاستقلال والحرية المعطاة لكل جنس. (Dekovic, M., 2003)
- تؤثر بيئة الأسرة علي رؤية المراهق لبرامج العنف في التليفزيون وسلوكه العدواني والجائح، حيث يظهر ويعم هذا السلوك من المنزل إلى المدرسة ويصبح جزءاً من رصيده الاجتماعي في التعامل مع زملائه والمعلمين. (Kolbeins, G., 2003)
- يوجد ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني. (نادية بوشلاق، ٢٠٠٦)
- يوجد تأثيرات وسيطة على سلوك المراهقين العدواني في المدرسة مثل مستوي التعاطف الإيجابي للمراهق في الأسرة، واتجاه التلاميذ نحو السلطة الرسمية، والسمعة الاجتماعية للمراهق بين الرفاق.

(Kolbeins, G., 2003)

- توجد فروق دالة إحصائية في مستوي النضج الانفعالي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني والنضج الانفعالي لدى المراهقين. (Jeba, M., 2018).
- يوجد ارتباط سالب ودال بين السلوك العدواني وتفهم الفرد لوجهات نظر الآخرين وتصوره لمشاعر الآخرين ووجود علاقة ارتباطية بين الغضب والعدوان من جهة والشعور بالقلق والاكتئاب من جهة أخرى. (Jackie Engebretson 2015) Fung, Lawrence. Gerstein, Yuichung Chan,

- فاعلية البرامج الإرشادية للتلاميذ الذين يتعرضون للعنف الأسري وثبت أن البرنامج قد خفف من الاضرار التي يعاني منها التلاميذ. (Glenn, Lambie, 2005).
- استخدمت طريقة المقابلة والبرنامج متعدد المكونات قد قام بزيادة مستوى التلميذ الوظيفي، ومن ثم التأثير الإيجابي على السلوك العدواني لديهم (Sansositi, Frank J., 2012).
- ظهور تأثير ايجابي للبرنامج الإرشادي في تخفيف السلوك العدواني (عطية محمد، ٢٠١٠).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يرى الباحث السلوك العدواني هو مظهر من مظاهر الاضطراب النفسي، وينظر إليه على انه سلوك يهدف إلى إيذاء الغير أو الذات. وقد اختلفت مفاهيم السلوك العدواني نتيجة لاختلاف رؤية الباحثين والعلماء عن اسبابه واشكاله وكيفية قياسه. لقد اصبح السلوك العدواني حديث الساعة واحد المعالم المميزة للعالم المعاصر نظرا لارتفاع نسبته لدى مختلف المراحل التعليمية وخاصة في المرحلة الاعداية . والسلوك العدواني يعيق عملية تكيف التلميذ الاجتماعية والنفسية ويؤثر على تحصيله الدراسي، كما يشكل مصدر ازعاج وقلق للإدارة المدرسية والمعلمين والاباء، الامر الذي يتطلب المزيد من الدراسة والفهم لطبيعة السلوك العدواني وكيفية مواجهته والتغلب عليه والحد من انتشاره وتغلغله بين طلبة المدارس.

فروض البحث:

للإجابة المبدئية على تساؤلات البحث قامت الباحثة بوضع الفروض التالية:

- الفرض الأول:** توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك العدواني بأبعاده ودرجته الكلية لصالح القياس البعدي. لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية.
- الفرض الثاني:** يوجد حجم تأثير كبير للبرنامج الإرشادي السلوكي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية في مقياس السلوك العدواني بأبعاده ودرجته الكلية.

منهج البحث واجراءاته:

- **المنهج:** يتم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية الواحدة والضابطة لمناسبتها للبحث الحالي الذي يعتمد على القياسات القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

أدوات البحث: يستخدم البحث الأدوات التالية :

- ١- مقياس السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة المتوسطة (إعداد الباحث).
- ٢- البرنامج التدريبي السلوكي (إعداد الباحث).

إجراءات وخطوات البحث:

- ١- الاطلاع على أدبيات البحث العلمي والدراسات السابقة (اجنبية وعربية) في مجال البحث الحالي والتي تناولت السلوك العدواني، والاستفادة منه في صياغة الفروض والإطار النظري للبحث وكذا الكيفية التي يتم من خلالها إعداد أدوات البحث.
 - ٢- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:
 - سيقوم الباحث بتطبيق أدوات البحث للتحقق من الخصائص السيكومترية على عينه قوامها (٢٠٠) من تلاميذ المرحلة المتوسطة، حيث سيتم تطبيق الأدوات المستخدمة في البحث بهدف التحقق من صلاحيتها للتطبيق عن طريق حساب صدقها وثباتها، بالطرق الإحصائية المختلفة.
 - وفيما يلي عرضاً لمقياس السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة المتوسطة وخصائصه السيكومترية.
- الهدف من المقياس:** يهدف المقياس الى قياس السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة المتوسطة إجرائياً من خلال التقرير الذاتي للسلوك أو الفعل أو اللفظ أو النشاط الذي يصدره التلميذ بطريقة

مباشرة أو غير مباشرة بغرض الحاق الأذى بالأخرين أو الذات أو الممتلكات العامة أو الخاصة وهو في مجمله يخالف قيم وأعراف ومعايير المجتمع السائدة ويقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الإعدادية علي مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث الحالي. وتدل الدرجة المرتفعة على الارتفاع في مستوى السلوك العدواني والدرجة المنخفضة على الانخفاض في مستوى السلوك العدواني

ويتكون المقياس من الأبعاد الثلاثة التالية :

- ١- العدوان الموجه نحو الذات: بأنه كل فعل يقوم به ويتسبب في إيذاء نفسه وتخريب وتكسير أشياء تخصه به مثل (تكسير أدواته المدرسية - قطع حقيبة المدرسة - القيام بعض نفسه - ضياع مستلزمات المدرسة عن قصد) ويتكون ويتكون هذا البعد في صورته النهائية من (١٥) مفردة تتنوع بين الايجابية والسلبية.
- ٢- العدوان الموجه نحو الممتلكات: هو قيام التلميذ بالاعتداء على أثاث الفصل والمدرسة مثل تكسير (المقاعد - قطع لوحات الفصل - قطع الاشجار المزروعة بالمدرسة) وعدم الحفاظ على الأشياء الجميلة بها . ويتكون هذا البعد في صورته النهائية من (١٥) مفردة تتنوع بين الايجابية والسلبية.
- ٣- العدوان الموجه نحو الزملاء: هو إحاق الضرر أو الأذى بالغير بالقول أو بالفعل مثل (عض الزملاء - التعدي عليهم بالضرب - تكسير أقلام الزملاء) وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنساناً أو حيواناً كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات، ويكون الدافع وراء العدوان دافعاً ذاتياً، يظهر غالباً لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة. ويتكون هذا البعد في صورته النهائية من (١٤) مفردة تتنوع بين الايجابية والسلبية.

١- **خطوات إعداد المقياس:** لإعداد هذا المقياس قام الباحث بالخطوات التالية:

أ- مراجعة أدبيات البحث الحالي مثل:

(Glenn, Lambie. 2005)، (Sansositi, Frank J., 2012)، (محمد

الحسيني عبد الفتاح عطوة، ٢٠١٦)، (جهاد علاء الدين وشادي الحوامدة، ٢٠٢١).

ب- في ضوء المصادر السابقة قامت الباحثة بتحديد أبعاد مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وتتمثل في عدد من السلوكيات التي يمارسها التلميذ بشكل مباشر وغير مباشر في حياته اليومية، ومن خلال استجابة التلاميذ على مفردات المقياس يتم تقدير درجة السلوك العدواني.

ج- قام الباحث بتحديد أبعاد المقياس ووضع التعريف الإجرائي لكل بُعد على حدة، ويوضح الجدول التالي المقاييس الفرعية لمقياس السلوك العدواني وعدد مفردات كل بعد فرعي.

جدول (١) الأبعاد الفرعية في صورتها النهائية لمقياس السلوك العدواني،

وعدد مفردات كل بعد فرعي

عدد المفردات	الأبعاد	م
١٥	العدوان نحو الذات	البعد الأول
١٥	العدوان نحو الزملاء/الأخرين	البعد الثاني
١٤	العدوان نحو الممتلكات	البعد الثالث
٤٤	المجموع	

١- قام الباحث بصياغة مفردات مقياس السلوك العدواني في صورته المبدئية والذي تكون من (٤٤) مفردة، وفقاً للأبعاد الفرعية الواردة في الجدول السابق.

٢- تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (١٠) محكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوي ملحق (١)، لإبداء وجهة نظرهم حول مدى ملائمة مفردات المقياس للهدف الذي وضعت من أجله وطبيعة المرحلة العمرية وطبيعة العينة، والحكم على مدى دقة صياغة المفردة ومدى ملاءمتها للمقياس، وكذلك إبداء ما يقترحوه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم، وقد قام الباحث بالتعديلات اللازمة في ضوء آراء وما أشار إليه السادة الأساتذة المحكمون.

٣- تم نقل بعض المفردات من بُعد إلى بعد آخر، وكذلك تم إعادة صياغة بعض المفردات الأخرى.

٤- وتم حذف (٤) مفردات بناء على آراء السادة المحكمين بأنها غير ملائمة لهدف المقياس.

٥- تم حساب الخصائص السيكميرية للمقياس كما هو موضح لاحقاً.

٦- قام الباحث بتطبيق المقياس على التلاميذ عينة البحث بعد ذلك.

وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٥) مفردة علماً بأنه يتم تطبيق المقياس بصورة مباشرة على التلاميذ بالمرحلة المتوسطة مباشرة باللغة العامية الدارجة التي يتم استخدامها في بيئة التلاميذ بالمرحلة المتوسطة وأن الهدف من تطبيق المقياس هو قياس - السلوك العدواني - كظاهرة عدوانية نحو الذات، الآخرين، والممتلكات، ووفقاً لمكونات المقياس المذكورة والمكون منها المقياس. وتكون الإجابة على عبارات المقياس على النحو التالي:

جدول (٢) طريقة تصحيح مقياس السلوك العدواني

البدائل الدرجة	غالباً ٣	أحياناً ٢	نادراً ١
-------------------	-------------	--------------	-------------

الخصائص السيكميرية لمقياس السلوك العدواني:

قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة المتوسطة على عينة بلغت (٢٠٠) من تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدارس المشار إليها، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٢-١٤) سنة، وجاءت النتائج كما يلي: -

أولاً: صدق مقياس السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة المتوسطة:

(أ) الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية (٤٤) مفردة على عدد (١٦) من الأساتذة المحكمين* من المتخصصين بمجال الصحة النفسية وعلم النفس، وطلب منهم إبداء وجهة نظرهم حول مدى ملائمة مفردات المقياس للهدف الذي وضعت من أجله والبعد الذي تنتمي له، وطبيعة الفئة والمرحلة العمرية، والحكم على مدى دقة صياغة المفردات، وكذلك إبداء ما يقترحوه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم. وقد جاءت نسب الاتفاق للسادة المحكمين تراوحت بين (٨٠% - ١٠٠%) لمعظم المفردات، وفي ضوء نسب الاتفاق وتوجيهات الأساتذة المحكمين:

١- تم حذف عدد (٤) مفردات نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠%، وبذلك أصبح عدد المفردات (٤٠) مفردة.

٢- تعديل مسمي بعض أبعاد المقياس البعد الثالث من " العدوان نحو الزملاء" إلى "العدوان نحو الآخرين"

* ملحق رقم (١)

٣- تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفردات. كما يوضح الجدول التالي
جدول (٣) بعض المفردات التي تم تعديلها بناء على آراء السادة المحكمين
لمقياس السلوك العدواني

الإبعاد	قبل التعديل	بعد التعديل
العدوان نحو الذات	أظفري أقضمها بعنف	أقضم أظفري بعنف.
	عندما يضايقتني أحد أعض يدي بشدة	أعض يدي بشدة عندما يضايقتني أحد.
	أرتب غرفتي في وقت فراغي	أقضي وقت فراغي في ترتيب غرفتي
العدوان نحو الزملاء/الآخرين	بعد نهاية الدوام أهدد زملائي وأرعبهم	أهدد زملائي بالضرب بعد نهاية الدوام
	أدعى على زميلي بالكذب حتى يعاقب	أدوات زميلي أمانة أحافظ عليها
	أقوم بتكسير أي شيء عندما أغضب	أتهم زميلي بالكذب حتى يعاقب
العدوان نحو الممتلكات	أقوم بتخريب صنوبر المياة	أكسر أي شي عندما أغضب
	والأنظمة دائما أخالف القوانين المدرسية.	أخرب صنابير المياة.
		أخالف القوانين والأنظمة المدرسية.

ب-الصدق التلازمي " صدق المحك.

استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للمراهقين إعداد أمال باظة (٢٠٠٣) وإعادة تقنين سامية ابرييم (٢٠١٧) كمحك خارجي تلازمي، وتم تطبيقه على عينة الخصائص السيكومترية من قبل الباحث والمعلم وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المحك الخارجي ودرجات مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحث)، ويوضح الجدول التالي معامل الارتباط بين المحك الخارجي ودرجات مقياس مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحث).

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجات المحك الخارجي ودرجات مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحث).

مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحث)				المحك التلازمي	
الدرجة الكلية للمقياس	العدوان نحو الممتلكات	العدوان نحو الزملاء/الآخرين	العدوان نحو الذات	عدد المفردات	مقياس السلوك العدواني للمراهقين إعداد أمال باظة (٢٠٠٣) وإعادة تقنين سامية ابرييم (٢٠١٧)
**٠,٨٢١	**٠,٨٣٤	**٠,٨٢٢	**٠,٧٦٣	١٤	السلوك العدواني المادي
**٠,٨٣٤	**٠,٨٤٨	**٠,٨٥٣	**٠,٧٥٨	١٤	السلوك العدواني اللفظي
**٠,٨٦٠	**٠,٨٥٢	**٠,٨١٧	**٠,٨٣٥	١٤	مقياس العدائية
**٠,٨٧٤	**٠,٨٦٦	**٠,٨٢٤	**٠,٨٠١	١٤	مقياس الغضب
**٠,٨٨٨	**٠,٨٩٩	**٠,٨٨٦	**٠,٨٠٤	٥٦	الدرجة الكلية

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين درجات أبعاد المحك "مقياس السلوك العدواني للمراهقين إعداد أمال باظة (٢٠٠٣) وإعادة تقنين سامية ابرييم (٢٠١٧) وأبعاد مقياس السلوك العدواني "إعداد الباحث" : وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٥٨ - ٠,٨٩٩) وهي تدل على وجود علاقة ارتباطية مرتفعة (قوية) لبعض الأبعاد، ومتوسطة (جيدة وهامة) للبعض الآخر، وفقا لتفسير جيلفورد (Guillford, 1956, 145) لمعاملات الارتباط الدالة. فقد اقترحا تفسيراً لمعاملات الارتباط حسب أحجامها وذلك إذا كانت الارتباطات دالة (مهمة أو

حقيقة)، إلا أن هذه التفسيرات لا تنطبق على الارتباطات غير الدالة (في: صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٠، ١٥٨).

ج- **الصدق التقاربي لبُعد الأبعاد (*١) Convergent Validity** : بعد تحويل المفردات التحويل المناسب بقسمة مجموع مفردات كل بعد على عدد مفرداته – للحصول على المجموع الكلي لدرجات كل بعد غير متأثراً بعدد المفردات. يتم حساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي يمثلها وذلك بعد استبعاد درجة المفردة التي تحسب لها معامل الارتباط وتسمى بالارتباطات المصححة بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي يمثلها Corrected Item-Total Correlations والمقصود من الارتباطات المصححة أنها الارتباطات المحسوبة بعد استبعاد درجة المفردة موضوع الارتباط من المجموع الكلي للبعد الذي يمثلها، وذلك للحصول على معاملات ارتباط غير متأثرة بدرجة المفردة. ويتناسب معامل الارتباط الذي نحصل عليه بهذه الطريقة مع قوة قياس تلك المفردة للتكوين المقصود، وذلك على اعتبار أن الدرجة الكلية المحذوف منها درجة المفردة تتمثل (أي تقيس) هذا التكوين وهو ما يمكن أن نطبق عليه الصدق التقاربي، وعلى هذا الأساس يمكن للباحث الإبقاء على المفردات ذات الارتباط الموجب المرتفع بالدرجة الكلية للبعد، واستبعاد (أو تعديل) المفردات ذات الارتباط المنخفض، أو ذات الارتباط السالب. (رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٦، ٣٥٦-٣٥٨) وباستخدام هذه الطريقة يصبح هذا النوع صدقاً وليس اتساقاً داخلياً. خاصة أنه تم التأكد من صدق المقاييس الفرعية باستخدام الصدق التلازمي في الخطوة السابقة. وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥) الصدق التقاربي: معامل الارتباط المصحح بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي يمثلها

العدوان نحو الذات		العدوان نحو الزملاء/الأخرين		العدوان نحو الممتلكات	
المفردات	قيمة معامل الارتباط المصحح	المفردات	قيمة معامل الارتباط المصحح	المفردات	قيمة معامل الارتباط المصحح
١	**٠,٧٨٥	١	**٠,٨١٦	١	**٠,٧٧٧
٢	**٠,٨٢١	٢	**٠,٨٠٨	٢	**٠,٨٠٩
٣	**٠,٧٧٨	٣	**٠,٧٩٥	٣	**٠,٨٢٣
٤	**٠,٨٠١	٤	**٠,٧٧٩	٤	**٠,٧٨٨
٥	**٠,٨٥١	٥	**٠,٨٨٦	٥	**٠,٨٣٥
٦	**٠,٨٢٢	٦	**٠,٨٢٨	٦	**٠,٨٠٥
٧	**٠,٧٩٨	٧	**٠,٨٠٠	٧	**٠,٨٤١
٨	**٠,٧٧٧	٨	**٠,٧٩٣	٨	**٠,٧٩٤
٩	**٠,٧٦٩	٩	**٠,٨٠٧	٩	**٠,٨٧٠
١٠	**٠,٨٢٠	١٠	**٠,٨٦٦	١٠	**٠,٨٢٥
١١	**٠,٨٥٣	١١	**٠,٨٩٠	١١	**٠,٨١١
١٢	**٠,٨٨١	١٢	**٠,٨٨١	١٢	**٠,٨٧٩
١٣	**٠,٨٥٥	١٣	**٠,٨٢٨	١٣	**٠,٨٢١
١٤	**٠,٨٢٧	١٤	**٠,٨١١	١٤	**٠,٨٠٦

* يسميه البعض الصدق الاتفاقي.

العدوان نحو الذات		العدوان نحو الزملاء/الآخرين		العدوان نحو الممتلكات	
المفردات	قيمة معامل الارتباط المصحح	المفردات	قيمة معامل الارتباط المصحح	المفردات	قيمة معامل الارتباط المصحح
---		١٥	**٠,٨٩٢	١٥	**٠,٨٣٣

*دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

• يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت جميع قيم معاملات ارتباط المصححة لمفردات الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للبعد الذي يمثلها، دالة إحصائياً وقد تراوحت بين (٠,٧٦٩ - ٠,٨٩٢)، وهي تدل على وجود علاقة إرتباطية مرتفعة (قوية) لبعض المفردات، ومتوسطة (جيدة وهامة) للبعض الآخر، وفقاً لتفسير جيلفورد (Guilford, 1956, 145) لمعاملات الارتباط الدالة.

Convergent Validity د- الصدق التقاربي للأبعاد^(*) :

بعد تحويل الدرجة الكلية لكل بعد التحويل المناسب بقسمة مجموع درجات كل بعد على عدد الأبعاد المكونة للمقياس - للحصول على المجموع الكلي لدرجات كل بعد غير متأثراً بعدد المفردات. يتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس الذي يمثلها وذلك بعد استبعاد درجة المفردة التي تحسب لها معامل الارتباط وتسمى بالارتباطات المصححة بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس Corrected Item-Total Correlations وباستخدام هذه الطريقة يصبح هذا النوع صدقاً وليس اتساقاً داخلياً. خاصة أنه تم التأكد من صدق المقاييس الفرعية باستخدام الصدق التلازمي في الخطوة السابقة. وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦) معامل الارتباط المصحح بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني

السلوك العدواني	قيمة معامل الارتباط المصحح
العدوان نحو الذات	**٠,٨٨١
العدوان نحو الزملاء/الآخرين	**٠,٨٧٣
العدوان نحو الممتلكات	**٠,٨٦٨

*دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

• يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن جميع قيم معاملات ارتباط المصححة للدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، جاءت دالة إحصائياً وقد تراوحت بين (٠,٨٦٨ - ٠,٨٨١)، وهي تدل على وجود علاقة إرتباطية (متوسطة وقوية)

ثانياً: ثبات المقياس:

أ- ثبات ألفا كرونباخ

قام الباحث بحساب معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني عن طريق حساب معامل ثبات ألفا - كرونباخ Cronbach - Alpha، وكذلك من خلال طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية:

* يسميه البعض الصدق الاتفاقي.

جدول (٧) معاملات ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لمقياس السلوك العدواني

معاملات الثبات			عدد المفردات	السلوك العدواني
الدلالة	نقطة القطع	ألفا كرونباخ		
مناسب	٠,٥ <	٠,٨٥١	١٤	العدوان نحو الذات
مناسب	٠,٥ <	٠,٨٧٢	١٥	العدوان نحو الزملاء/الأخرين
مناسب	٠,٥ <	٠,٨٨٣	١٥	العدوان نحو الممتلكات
مناسب	٠,٥ <	٠,٨٩١	٤٤	المقياس كاملاً

يتضح من الجدول السابق أن:

- تراوح معامل ثبات ألفا- كرونباخ لمقياس السلوك العدواني (الأبعاد الفرعية، والمقياس كاملاً) بين (٠,٨٥١ - ٠,٨٩١) وهي معاملات ثبات أكبر من نقطة القطع (٠,٥)، مما يدل على قيم ثبات مناسبة لمقياس السلوك العدواني (المقاييس الفرعية، والمقياس كاملاً).

ب- الثبات عن طريق إعادة التطبيق:

تم التحقق من ثبات مقياس السلوك العدواني (المقاييس الفرعية، والمقياس كاملاً) عن طريق إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على عينة تم اختيارها عشوائياً من عينة التحقق من خصائص السيكومترية بلغت (٥٠) من تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (١٥) يوماً، ويبين الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني لمقياس السلوك العدواني

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بين التطبيقين	عدد المفردات	السلوك العدواني
٠,٠١	٠,٧٥٦	١٤	العدوان نحو الذات
٠,٠١	٠,٧٧١	١٥	العدوان نحو الزملاء/الأخرين
٠,٠١	٠,٧٨٦	١٥	العدوان نحو الممتلكات
٠,٠١	٠,٨٢٦	٤٤	المقياس كاملاً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الارتباط بين التطبيقين موجبة ودالة وتراوحت بين (٠,٧٥٦ - ٠,٧٨٦) للأبعاد، وللمقياس كاملاً (٠,٨٢٦) وهي أكبر من نقطة القطع (٠,٥)، وجميعها دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وبناء على تفسير معاملات الارتباط الذي قدمه "جيفورد" Guilford، فإن جميع قيم معاملات الارتباط المستخرجة بين التطبيقين تدل على وجود علاقة قوية. يتبين مما سبق أن مقياس السلوك العدواني (الأبعاد الفرعية، والمقياس كاملاً) (إعداد الباحث) يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات تسمح للباحث باستخدامه في البحث الحالي.

ثانياً: البرنامج التدريبي السلوكي

قام الباحث بإعداد (٣٠) جلسة تدريبية وقام بعرض جلسات محتوى البرنامج التدريبي السلوكي على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بهدف:

- تحديد الزمن المناسب للجلسات.
- تحديد الفنيات الأكثر فعالية وارتباطاً بهدف البحث.
- مدى ملائمة الأنشطة للجلسات التدريبية والهدف من البرنامج.
- تحديد مدى قدرة التلاميذ على اتباع قواعد البرنامج.
- تحديد أهم التعديلات التي يجب إدخالها على محتوى البرنامج.
- وفي ضوء آراء السادة المحكمين قام الباحث بتعديل بعض الجلسات من حيث (الأهداف - والفنيات - والإجراءات - والتكليفات المنزلية).

الخطوات الإجرائية للدراسة:

١- قام الباحث باختيار عينة البحث التجريبية من مرتفعي السلوك العدوانى، وقد بلغت (٣٣) تلميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية من ثلاث مدارس (مدرسة متوسطة حطين بالخرج- مدرسة متوسطة محطة القطار بالخرج- مدرسة متوسطة الإمام مالك)، وجميعها مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وبلغت (٣٠) تلميذاً والأخرى تجريبية وبلغت (٣٣) تلميذاً.

٢- تم تجميع تلاميذ المجموعة التجريبية في قاعة تدريب واحدة بمدرسة متوسطة الإمام مالك بمدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية لتنفيذ البرنامج التجريبي البالغ عدد جلساته (٣٠) جلسة، على تلاميذ المجموعة التجريبية.

٣- قبل القيام بتنفيذ البرنامج تم تطبيق مقياس السلوك العدوانى قبلياً على المجموعة التجريبية

٤- تطبيق برنامج البحث على المجموعة التجريبية، وقد استمر التطبيق على مدار (٣٠) جلسة، بمعدل جلستين أسبوعياً على مدى ثلاثة شهور. وتم التعامل مع المجموعة التجريبية بنظام التطبيق الفردي لبعض الجلسات والجمعي للبعض الآخر، لتحقيق أهداف البرنامج.

٥- تقييم التلاميذ خلال تطبيق الجلسات التدريبية، من خلال استمارة ملاحظة الأداء لتسجيل استجابات التلاميذ والتعرف على المتغيرات التي أثرت على فعالية البرنامج بالسلب والإيجاب، وتعديل ما يتطلب تعديله أثناء تنفيذ البرنامج.

١- بعد الإنتهاء من تنفيذ البرنامج تم تطبيق مقياس البحث (السلوك العدوانى على المجموعة التجريبية كتطبيق بعدى من قبل الباحث وذات الملاحظين المساعدين الذين أجرو القياس القبلي).

٢- المقارنة بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية البارامترية التالية باستخدام برنامج SPSS. V.25

لاختبار فروض البحث:

- ١- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتين مرتبطتين.
- ٢- حساب فاعلية البرنامج من خلال حجم التأثير "Effect Size" لمجموعتين مستقلتين بحساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا

نتائج البحث:

الفرض الأول: توجد فروق دالة احصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك العدوانى باعاده ودرجته الكلية لصالح القياس البعدي. لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية
ينص الفرض على أنه " توجد فروق دالة احصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك العدوانى باعاده ودرجته الكلية لصالح القياس البعدي. لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية
وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويوضح جدول (٩) نتائج هذا الفرض.

جدول (٩) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للسلوك العدواني.

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
العدوان نحو الذات	قبلي	33	40.5758	1.93698	0.33719	63.479	32	0.001
	بعدي	33	12.1212	1.83299	0.31908			
العدوان نحو الزملاء	قبلي	33	40.0000	3.19179	0.55562	51.269	32	0.001
	بعدي	33	10.6970	2.11372	0.36795			
العدوان نحو الممتلكات	قبلي	33	36.1818	2.92034	0.50837	42.936	32	0.001
	بعدي	33	8.3333	1.53433	0.26709			
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	قبلي	33	116.7879	4.21869	0.73438	105.760	32	0.001
	بعدي	33	31.1818	2.78898	0.48550			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- (١) بالنسبة للعدوان نحو الذات: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في العدوان نحو الذات حيث بلغت قيمة (ت = ٤٧٩, ٦٣) وهي غير دالة إحصائياً مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين القبليّة والبعديّة في العدوان نحو الذات.
- (٢) بالنسبة للعدوان نحو الزملاء: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في العدوان نحو الزملاء حيث بلغت قيمة (ت = ٢٦٩, ٥١) وهي غير دالة إحصائياً مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين القبليّة والبعديّة في العدوان نحو الممتلكات.
- (٣) بالنسبة للعدوان نحو الممتلكات: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في العدوان نحو الممتلكات حيث بلغت قيمة (ت = ٤٢٩٣٦) وهي غير دالة إحصائياً مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين القبليّة والبعديّة في العدوان نحو الممتلكات.
- (٤) بالنسبة للدرجة الكلية للعدوان: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للسلوك العدواني حيث بلغت قيمة (ت = ١٠, ٥٧٦٠) وهي غير دالة إحصائياً مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين القبليّة والبعديّة في الدرجة الكلية للعدوان.

تفسير نتائج الفرض الأول: أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للسلوك العدواني بأبعاده ودرجاته الكلية. وتتفق تلك النتيجة مع دراسات (Glenn, Lambie, 2005, Sansositi, Frank J., 2012, محمد الحسيني عبد الفتاح عطوة، ٢٠١٦، جهاد علاء الدين و شادي الحوامدة، ٢٠٢١).

- ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء طبيعة البرنامج وأنشطته وفتياته التي استهدفت خفض النشاط العدواني الذي يصدره التلميذ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بغرض الحاق الأذى بالآخرين ، وتنمية الذات الاجتماعية والأكاديمية والاحساس بالمسؤولية لديه، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الممتلكات العامة أو الخاصة ، والبعد عن السلوك الذي يخالف قيم

وأعرف ومعايير المجتمع السائدة، كما هدف البرنامج إلى الاهتمام بالأنشطة الرياضية والترفيهية وزيارة أماكن ترفيه متعددة لقضاء وقت الفراغ، وتفريغ الشحنات الزائدة لدى المراهقين بالرياضة، وتقديم نماذج مثالية لاكتساب السلوك الإيجابي، وحث الوالدين على التنشئة الأسرية الجيدة بدون تفريط أو افراط، بالإضافة إلى ما قدمه البرنامج من فرصة المناقشة والحوار بين عينة التجربة والباحث لإكسابهم الثقة بأنفسهم .

الفرض الثاني: والذي ينص على " يوجد حجم تأثير كبير للبرنامج الإرشادي السلوكي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية في مقياس السلوك العدواني بأبعاده ودرجته الكلية"، ولتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معادلة مربع إيتا كوهين لحساب حجم التأثير، وفيما يلي نتائج حساب فعالية البرنامج الإرشادي للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للسلوك العدواني:-
جدول (١٠) حجم التأثير للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للسلوك العدواني.

المتغير	المجموعات	العدد	مربع ايتا	% حجم التأثير E.S	مستوى التأثير
العدوان نحو الذات	قبلي	33	0.992	99.20%	كبير
	بعدي	33			
العدوان نحو الزملاء	قبلي	33	0.988	98.80%	كبير
	بعدي	33			
العدوان نحو الممتلكات	قبلي	33	0.983	98.30%	كبير
	بعدي	33			
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	قبلي	33	0.997	99.70%	كبير
	بعدي	33			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:-

- (١) بلغ حجم تأثير البرنامج على العدوان نحو الذات (٩٩,٢٠%) وهذا يدل على حجم تأثير كبير للبرنامج على العدوان نحو الذات وفقاً لتأثير كوهين لأحجام التأثير، وأن نسبة التباين في العدوان نحو الذات يمكن خفضها بنسبة كبيرة في ضوء المتغير المستقبلي (البرنامج الإرشادي).
- (٢) وبلغ حجم تأثير البرنامج على العدوان نحو الزملاء (٩٨,٨٠%) وهذا يدل على حجم تأثير كبير للبرنامج على العدوان نحو الزملاء وفقاً لتأثير كوهين لأحجام التأثير، وأن نسبة التباين في العدوان نحو الزملاء يمكن خفضها بنسبة كبيرة في ضوء المتغير المستقبلي (البرنامج الإرشادي).
- (٣) وبلغ حجم تأثير البرنامج على العدوان نحو الممتلكات (٩٨,٣٠%) وهذا يدل على حجم تأثير كبير للبرنامج على العدوان نحو الممتلكات وفقاً لتأثير كوهين لأحجام التأثير، وأن نسبة التباين في العدوان نحو الممتلكات يمكن خفضها بنسبة كبيرة في ضوء المتغير المستقبلي (البرنامج الإرشادي).
- (٤) وبلغ حجم تأثير البرنامج على الدرجة الكلية للسلوك العدواني (٩٩,٧٠%) وهذا يدل على حجم تأثير كبير للبرنامج على الدرجة الكلية للسلوك العدواني وفقاً لتأثير كوهين لأحجام التأثير، وأن نسبة التباين في الدرجة الكلية للسلوك العدواني يمكن خفضها بنسبة كبيرة في ضوء المتغير المستقبلي (البرنامج الإرشادي).

تفسير نتائج الفرض الثاني :

اتضح من نتائج الفرض الثاني وجود حجم أثر كبير للبرنامج في خفض السلوك العدواني ويفسر الباحث تلك النتيجة في ضوء جلسات البرنامج الارشادية والتدريبية والفنيات المستخدمة من خلال اعداده لبرنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية استغرق (٣٠) جلسة متضمنه مجموعة من الأنشطة والمهام الأدائية، والفنيات، والاستراتيجيات التي تتناسب مع تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة مدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية مثل (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والترديد، والتعزيز، والنمذجة، والمهام التي تعتمد علي الأنشطة القصصية والأنشطة الأكاديمية، وأنشطة التحدي والتي تم اختيارها بحيث تتلائم مع طبيعة المرحلة العمرية، ويعكس مضمون الجلسات مجموعة من المهارات لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة مدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية من خلال التطبيق العملي الميداني الذي يهدف البرنامج التدريبي إلى تحقيقه في هذا البحث.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسات (Sansositi, Frank J., 'Glenn, Lambie. 2005)، محمد الحسيني عبد الفتاح عطوة، ٢٠١٦، جهاد علاء الدين و شادي الحوامدة، ٢٠٢١).

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يقدم الباحث بعض التوصيات التالية:

- (١) الاستفادة التربوية من نتائج البحث الحالي في خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال البرنامج الارشادي السلوكي في المواقف المختلفة.
- (٢) الاهتمام بسلوكيات التلاميذ ذوي السلوك العدواني.
- (٣) ارشاد الوالدين في تنفيذ البرنامج التدريبي، والبرامج الارشادية والعلاجية الأخرى للتغلب على السلوك العدواني لأبنائهم وتحسين توافقه النفسي والاجتماعي.
- (٤) تدريب الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في تشخيص السلوك العدواني وفي إعداد البرامج التدريبية، والارشادية السلوكية، والعلاجية التي تتغلب على المشكلات السلوكية التي تواجه أبنائهم في المرحلة المتوسطة في التعليم.
- (٥) الاستغلال الإيجابي لنشاط التلاميذ في المرحلة المتوسطة وتوجيه الوجهة النافعة، حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.
- (٦) اكتشاف نقاط القوة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والمتمثلة في التوافق النفسي والاجتماعي واستغلالها بما يعود على خفض السلوك العدواني وتحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

خامسا: دراسات مقترحة

أثار ما جاء في البحث الحالي من عرض للإطار المفاهيم البحث ومن نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج البحث التجريبية الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلي إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي يعرض الباحث بعض الدراسات التي تري إمكانية إجرائها في المستقبل:

- (١) فعالية برنامج ارشادي سلوكي أسري في خفض السلوك العدواني فعالية برنامج ارشادي سلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة مدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية

- ٢) فعالية برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعنى في خفض السلوك العدواني فعالية برنامج ارشادي سلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة مدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية
- ٣) فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في خفض السلوك العدواني فعالية برنامج ارشادي سلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة مدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية
- ٤) التنبؤ بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية.
- ٥) التمييز بين السلوك العدواني والسلوك الإيجابي في ضوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- ٦) التفوق الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني والتوافق الدراسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

- ١- أمال باظة (٢٠٠٣). مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ٢- إجلال سري محمد (٢٠٠٣). علم النفس العلاجي، القاهرة، عالم الكتب.
- ٣- أحمد الزعبي (٢٠٠٠). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال، صنعاء، اليمن: دار الحمة اليمانية.
- ٤- جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية وعلاجها، دار غريب للنشر، القاهرة.
- ٥- جهاد علاء الدين و شادي الحوامدة (٢٠٢١). أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج باللعب المعرفي السلوكي في خفض المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى عينة من الطلاب السوريين اللاجئين المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م (١٧)، ع (٢).
- ٦- خولة أحمد يحيى (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
- ٧- د. عبدالله الزعبي (٢٠١٧). السلوك العدواني والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، دار الخليج للنشر والتوزيع.
- ٨- رأفت محمد (٢٠٠٠). سيكولوجية الأطفال، دمشق: دار النقاش.
- ٩- سامية ابرييم (٢٠١٧). تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ "أمال باظة" (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر، ٤ (١).
- ٣٩٧-٣٧٢.
- ١٠- سوسن مجيد شاكر (٢٠١٢). الفلسفة، علم النفس علم الاجتماع، الحوار المتمدن - موبائل
- ١١- السيد نيفين صابر عبد الحكيم (٢٠٠٩). "ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للانحراف " . مجلة كلية الآداب، العدد (٢٦)
- ٧٤٨-٦٥٩.
- ١٢- طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٧). استراتيجيات إثارة الغضب والعدوان، عمان: دار الفكر
- ١٣- عبد الحميد الهاشمي (٢٠٠٨). المرشد في علم النفس الاجتماعي، بيروت: دار الهلال للطباعة والنشر.

- ١٤- عبد الله الزعبي (٢٠١٥). السلوك العدواني والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- ١٥- عبد الهادي جواد علوان الفتلاوي (٢٠١٠). السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الاعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
- ١٦- العربي السليماني (٢٠٠٥). التواصل التربوي مدخل لجودة التربية والتعليم، المغرب: شركة نداكومديزاي.
- ١٧- عصام العقاد (٢٠٠١). سيكولوجية العدوان وترويضها، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- ١٨- عطية محمد (٢٠١٠). بعض مظاهر السلوك العدواني لدى عينة من المتأخرين دراسياً وأثر الإرشاد النفسي في تعديله، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر.
- ١٩- عواض بن محمد عويص الحربي (٢٠٠٣). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلاب الصم، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- الرياض.
- ٢٠- محمد الحسيني عبد الفتاح عطوة (٢٠١٦). فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، م (٣) ع (٢١) ج (١) مايو ٢٠١٦.
- ٢١- محمد عمارة (٢٠٠٨). برامج علاجية لخفض مستوي السلوك العدواني لدى المراهقين، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- ٢٢- نادية بو شلاق (٢٠٠٦). التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٥ (٢): ٤٠١-٤٣٢.
- ٢٣- نادية بوضياف بن زعموش وفاطمة مخلوفي (٢٠١٣). الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري على عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة، دراسة ميدانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الملتقى الوطني الثاني، يومي ٩-١٠ أبريل ٢٠١٣، ص ٧-١٥.
- ٢٤- نبيل عبد الفتاح حافظ، نادر فتحي قاسم (١٩٩٣). مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٥- وسام حسين علي الحساسنة (٢٠١٦). فاعلية برنامج توجيه جمعي محوسب للتدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس، كلية التربية، الجامعة الأردنية، العلوم التربوية. مج. ٤٣، ملحق ٣، ٢٠١٦.
- ٢٦- ياسين أبو حطب (٢٠٠٢). فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة الإسلامية. غزة.

المراجع الأجنبية:

- 1- Clarke, D. (2006). Impulsivity as a mediator in the relationship between depression and problem gambling. **Personality and Individual Differences**, 40(1), 5-15.
- 2- Frank J. (2012). Reducing the Threatening and Aggressive Behavior of a Middle School student with Aspergers' Syndrome. **Preventing School Failure**, 56(1), p8-18.

-
- 3- Fung, Lawrence H. Gerstein, Yuichung Chan, Jackie Engebretson (2015). Relationship of aggression to anxiety, depression, anger, and empathy in Hong Kong. **Journal of Child and Family Studies**. 24, 3. 821-831
 - 4- Glenn, L.(2005) Child abuse and neglect: a practical guide for professional school counselors, **Professional School Counseling**, Volume 8, N3, Feb
 - 5- Jeba, M.(2018). A study on Aggressive Behavior and Emotional Maturity of Adolescent Students, **International Journal**
 - 6- Kolbeins, G., (2003). The Effect of the Home Environment on Icelandic Adolescent's Violent and Non-Violent Television Programs and The Effect of violence Viewing on Their Antisocial Behavior. **Ph.D.** Thesis. University of Wisconsin-Madison
 - 7- Leiserson, V., & Pihl, R. O. (2007). Reward-sensitivity, inhibition of reward-seeking, and dorsolateral prefrontal working memory function in problem gamblers not in treatment. **Journal of Gambling Studies**, 23(4), 435-455.
 - 8- Mancke, F., Herpertz, S., Kleindienst, N., & Bertsch, K (2017). Emotion Dysregulation And Trait Anger Sequentially Mediate The Association Between Borderline Personality Disorder And Aggression. **Journal of personality Disorders**, 21(2), 256-272
 - 9- Markowitz, F. (2001). Attitudes and family violence: Linking intergenerational and cultural theories. **Journal family**, 16(2), 205-208
 - 10- Nizete-Ly Valles (2012). The moderating role of child temperament in the relation between harsh and deficient parenting and child aggressive behaviors. University of Iowa, Doctor of Philosophy (**Ph.D**), University of Iowa. DOI: 10.17077/etd.r23yuanm